عسر النطق بالثانية الساكنة فتبدل الفا بعد الفتحة نحو امنت والاصل اأمنت بهمزة
مفتوحة فهمزة ساكنة ابدلت الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها ومنه اي ومن ابدال
الهمزة الثانية الفا قول عايشة رضي الله عنها وكان يعني النبي صلى الله عليه وسلم يامرني
اذا حضت ان آتزر وهو بهمزة مفتوحة فالف قال المطرزي وعوام المحدثين يحرفونه
فيقراونه بالف وهمزة وتا مشددة ولا وجه له في العربية لانه فعل مضارع وزنه
افتعل بكسر العين مشتق من الازار ففاوه همزة ساكنة بعد همزة المضارع المفتوحة
فابدلت الهمزة الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها واجاز البغداديون اتزر واتمن
واتهل من الازار والامانة والاهل بقلب الهمزة الثانية يا وادغامها في التا وحكى الزمخشري
اتزر بالادغام وقال ابن مالك انه مقصور على السماع كاتكل واذا جاز في الماضي جاز في المضارع
وفي حديث اخر وان كان قصيرا فليتزر به رواه مالك في الموطا بهذا اللفظ في جميع رواياته
وسياتي وتبدل الهمزة الثانية يا بعد الكسرة نحو ايمان اصله اأمان بهمزتين مكسورة فساكنة
قلبت الهمزة الثانية يا لسكونها وانكسار ما قبلها وشذت قراة بعضهم وهو الاعمش
راوي ابي بكر صاحب عاصم اأوفهم بالتحقيق واجاز الكسائي ان يبتدا اأت بهمزتين نقله
عنه ابن الانباري في كتاب الوقف والابتدا وقال انه قبيح لان العرب لا تجمع بين همزتين
الثانية منهما ساكنة انتهى وتبدل الهمزة الثانية واوا بعد الضمة نحو اوتمن بالبنا للمفعول
اصله اؤتمن بهمزتين مضمومة فساكنة قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها
واجاز الكسائي ان يبتدا اأتمن بهمزتين مضمومة فساكنة نقله عنه ابن الانباري في
كتاب الوقف والابتدا ورده بان العرب لا تجمع بين همزتين الثانية منهما ساكنة ذكر
هذا الرد على الكسائي في اجازته ان يبتدا اأت بقراءة بهمزتين لا في اأتمن وان كانت الهمزة
الاولى ساكنة والهمزة الثانية متحركة وهو النوع الثاني ولا يكونان في موضع الفا لتعذر
الابتدا بالساكن بل في موضع العين او في موضع اللام فان كانتا في موضع العين ادغمت
الاولى في الثانية لاجتماع المثلين وصحتا نحو سآل بفتح السين وتشديد الهمزة
فعال للمبالغة في كثرة السوال ولآل ورآس بفتح اولهما وتشديد ثانيهما على زنة
فعال للنسب لبايع اللولو والروس وان كانتا في موضع اللام ابدلت الثانية يا مطلقا
سوا كانت طرفا ام غير طرف فتقول في بنا مثال قمطر بكسر القاف وفتح الميم وسكون الطاء
المهملة من قرا قرأي بكسر القاف وفتح الرا وسكون الهمزة والاصل قرأأ بهمزتين اولاهما
ساكنة فالتقى في الطرف همزتان فوجب ابدال الثانية يا وان كانت اولاهما ساكنة يمكن
ادغامها بحيث يصير مع التي قبلها بعدها كالشي الواحد لان الطرف محل التغيير فلم
يغتفر فيه ذلك كما اغتفر في سآل قاله الشارح وتقول في بنا مثال سفرجل منه اي من
قرا قرأيا بهمزتين بينهما يا مبدلة من همزة وهي غير طرف والاصل قرأأأ بثلاث همزات
ابدلت الثانية يا لانها في موضع اللام وصحت الاولى والثانية قاله المرادي وان كانتا
متحركتين وهو النوع الثالث فان كانتا في الطرف او كانت الثانية مكسورة ابدلت
الثانية في الصورتين يا مطلقا سوا انفتح ما قبلها او انضم ام انكسر ولا يجوز ابدالها واوا
لان الواو الاخيرة لو كانت اصلية وقبلت كسرة او ضمة لقلبت يا ثالثة فصاعدا او كذلك تقلب
رابعة فصاعدا بعد فتحة فلو ابدلت الهمزة الاخيرة واوا لما تحتج بجهده لابدلت بعد ذلك

تبا

يا فنصبت اليا وان لم تكن الهمزة الثانية طرفا وكانت مضمومة ابدلت واوا مطلقا سوا انضم
ما قبلها او انفتح او انكسر وان كانت الثانية مفتوحة فان انفتح ما قبلها او انضم ابدلت
واوا فيهما وان انكسر ما قبلها ابدلت يا والحاصل ان الهمزتين المتحركتين لا تخلوا اما ان يكونا في
الطرف او لا فان كان الاول ثلاثة انواع لان الهمزة الاولى اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة
والثاني تسعة انواع فاتت من ضرب ثلاثة احوال الاولى في ثلاثة احوال الثانية فالمتطرفة
تبدل يا في جميع انواعها وغير المتطرفة منها اربعة تبدل فيها يا وهي المفتوحة بعد كسرة والمكسورة
بعد فتحة او كسرة او ضمة وخمسة تبدل فيها واوا وهي المفتوحة بعد فتحة او ضمة والمضمومة
بعد فتحة او كسرة او ضمة امثلة المتطرفة بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة ان تبني من
قرا مثال جعفر او زبرج او برثن فتقول قرأأ او قرئأ او قرؤأ بهمزتين ثم تبدل الهمزة
الثانية يا لان الواو لا تقع طرفا فيما زاد على الثلاثة فيصير قرأي بفتح الاولى وقرئي بكسرها
وقرؤي بضمها ثم ان كان قبل اليا فتحة كما في المثال الاول فان اليا تقلب الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ويصير مقصورا وان كان قبلها كسرة كما في المثال الثاني فان اليا تحذف حركتها للا
ستثقال ويعل اعلال قاض ويصير منقوصا وان كان قبلها ضمة كما في المثال الثالث فان
الضمة تقلب كسرة لتسلم اليا من القلب واوا ويعل اعلال قاض ويصير منقوصا ايضا
وامثلة المكسورة بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة ان تبني من أمّ بفتح الهمزة وتشديد
الميم بمعنى قصد مثل اصبع بفتح الهمزة او كسرها او ضمها والبا فيهن مكسورة فتقول
في الاول وهو فتح الهمزة اأمم بهمزتين مفتوحة فساكنة على مثال اصبع بفتح الهمزة
وكسر اليا ثم تنقل حركة الميم الاولى وهي الكسرة الى الهمزة الساكنة قبلها ليتمكن من ادغامها
في الميم الثانية لاجتماع المثلين ثم تبدل الهمزة الثانية المنقول اليها كسرة الميم يا لما تقدم من
ان الهمزة المكسورة بعد مفتوحة تقلب يا وكذا نفعل في الباقي ايضا فتقول في بنا مثل اصبع
بكسر الهمزة والبا من ام إأمم بهمزتين مكسورة فساكنة فتنقل حركة الميم الاولى وهي الكسرة
الى الهمزة الساكنة قبلها ليتوصل الى ادغام المثلين اذ اجتماعهما موجب للادغام ثم تبدل
الهمزة الثانية يا وتقول في بنا مثل اصبع بضم الهمزة وكسر البا من ام أأمم بهمزتين مضمومة
فساكنة ثم تنقل حركة الميم الاولى الى الهمزة الساكنة قبلها توصلا الى الادغام ثم تبدل الهمزة
الثانية يا وذلك العمل واجب واما قراة ابن عامر والكوفيين كعاصم وحمزة والكسائي وخلف
والاعمش ائمة جمع امام بالتحقيق من غير ابدال فمما يوقف عنده ولا يتجاوز
والقياس ايمة بقلب الهمزة يا فان قلت كان القياس قلب الثانية الفا لسكونها وانفتاح
ما قبلها لا يا جمع انا قلت لما وقع بعدها مثلان واريد الادغام نقلوا حركة الميم الاولى
وهي الكسرة الى الهمزة قبلها وادغموا الميم في الميم فصار أئمة قلبوا الهمزة الثانية يا بحركته
وامثلة المضمومة بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة أوب بفتح الهمزة وضم الواو وتشديد
الموحدة جمع اب بفتح الهمزة وتشديد الموحدة وهو المرعى وان يبنى من ام بفتح
الهمزة وتشديد الميم مثل اصبع بكسر الهمزة وضم البا وان تبني من ام مثل ابلم بضم
الهمزة واللام وبينهما يا ساكنة مهملة وهو سعف المقل فتقول اوم بهمزتين مفتوحة
او مكسورة او مضمومة فمضمومة فاستوى في الاقسام الثلاثة فصار ذكر اوب زايد
والصواب حذف فتحه لان مفتوحة للاستغنا عنه بذكر اوب واصل الاول وهو اوب اأبب

Copyright © King Saud University